مستويات الزيادة الطبيعية واتجاهات النمو السكاني في دولة الكويت

د. أمل يوسف العذبي الصباح *

مقدمة

تتلخص الصورة الأولى لتوزيع السكان على أرض الكويت في ان الغالبية العظمى منهم كانوا ينتشرون في الصحاري الداخلية للكويت، ويجوبونها كجماعات بدوية دائمة التنقل والارتحال، مع وجود جماعات صغيرة مستقرة. في مراكز محدودة للعمران بعضها بحري مثل فيلكا، وبعضها بري مثل الصبية وكاظمة والجهرة.

وبالرغم من عدم وجود إحصاءات سكانية يعول عليها قبل إجراء التعداد الأول للسكان عام ١٩٥٧ ، فإن التقديرات المتاحة تشير إلى أن عدد السكان كان حوالي ٢٥٫٠٠٠ نسمة في عام ١٩١٠، وأخذ هذا العدد ينمو ببطء حتى الثلاثينات حين تم استكشاف البترول في عام ١٩٣٥ فحدثت زيادة فجائية في عدد السكان. في البداية وصل العدد إلى ٧٥٫٠٠٠ نسمة قبيل الحرب العالمية الثانية مباشرة، ثم ارتفع إلى حوالي ١٠٠٫٠٠٠ نسمة في بداية الخمسينات. ومع ظهور نتائج التعداد الأول قفز عدد السكان إلى ٢٠٦٫٤٧٣ نسمة.

إن الحكم على مستويات المواليد والوفيات وتحديد أنماطها واتجاهاتها مستقبلا امر يتوقف على عديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية السائدة. فالظواهر الخاصة بالزواج والإنجاب والأنماط التي تتخذها هذه الظواهر بصفة عامة لها أثر واضح على كثافة المواليد، كما أن العلاقة بين عدد الأطفال والمستوى الاقتصادي الذي تعيش فيه الأسرة يؤثر أيضا على خصوبتها، كذلك فإن تعدد العناصر الاجتماعية ومعدلات الوفاة السائدة تحدد في كثير من الأحيان عدد المواليد المرغوب إنجابهم في الأسرة. إن أي تغير يحتمل حدوثه في أعداد المواليد والوفيات يجب النظر إليه في ضوء التغيرات التي تحدث في العوامل الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

ومنذ عام ١٩٥٧ ، أجري في الكويت تعداد كل خمس سنوات، آخرها في ابريل عام ١٩٨٥ وفيه بلغ عدد السكان ١٫٦٩٧٫٣٠١ نسمة. وقد صاحب ذلك زيادة في الكثافة السكانية، لتصبح ١٠٠ نسمة/كم٢ في عام ١٩٨٥. بعد أن كانت ١٢ نسمة/كم٢ في عام ١٩٧٥.

فمع تدفق النفط وتصديره ، أصبحت قدرات الكويت المالية تنمو بصورة سريعة جدا، وقد تزامن النمو مع نمو طموحات تنمية المجتمع وتأسيس الدولة الحديثة، فأخذت الدولة على عاتقها

* أستاذ بقسم الجغرافيا / كلية الآداب / جامعة الكويت.

إنشاء البنية الأساسية لخدمة المجتمع، حيث تم تمديد شبكة من الطرق الحديثة والاتصالات الهاتفية. بالإضافة لذلك اهتمت الدولة بتطوير مصادر مياه الشرب وتبنت تنمية اجتماعية عن طريق توفير خدمات أساسية للمجتمع مثل إنشاء مراكز تعليمية حديثة ومصحات ومستشفيات. وقد كان لتلك البرامج التنموية أثر مباشر على ارتفاع مستوى المعيشة وقد تمثل ذلك الأثر في ارتفاع معدلات الزيادة السكانية.

ومما هو جدير بالذكر ان الزيادة السكانية تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما الزيادة الطبيعية ويعبر عنها بالفرق بين المواليد والوفيات، والزيادة غير الطبيعية والتي تنقسم بدورها إلى قسمين هما: زيادة غير طبيعية بين الكويتيين تمثل المتجنسين، وأخرى غير طبيعية بين الوافدين تمثل صافي الهجرة.

لقد لعبت مصادر النمو السكاني بعناصرها الثلاثة ادوارا مختلفة في تحديد حجم وتركيب وتوزيع السكان بدولة الكويت. ولا شك أن تحديد دور كل مصدر منها في التطور الكمي للسكان امر له أهميته في رسم السياسة السكانية للدولة.

سنتناول في الدراسة الحالية عنصري الزيادة الطبيعية للسكان وهما : المواليد والوفيات مع بيان أهمية كل منهما بالنسبة لمصادر النمو السكاني الأخرى، وسوف نعتمد في التحليل على الإحصاءات الرسمية المنشورة إلى جانب بعض التقديرات المستوحاة من الأساليب غير المباشرة بالإضافة إلى التقديرات التي تصدر عن المنظمات الدولية كالأمم المتحدة.

وفي الكويت يمكن اعتبار سجلات الإحصاءات الحيوية لحصر المواليد والوفيات أكثر شمولا بالمقارنة بغيرها من الدول العربية. حيث صدر أول قانون لتنظيم قيد المواليد والوفيات في الكويت عام ١٩٦٠ ثم عدل هذا القانون عام ١٩٦٢، كما صدر في عام ١٩٦٩ قانون جديد لتنظيم قيد المواليد والوفيات وألغيت بموجبه كل القوانين السابقة، كذلك تقوم الدولة من حين لآخر بإجراء المسوح بالعينة لدراسة دقة التسجيل الحيوي، علاوة على تجربتها الفريدة والخاصة بإنشاء سجل للمعلومات المدنية والذي يعتبر بدوره مصدرا مكملا لإحصاءات المواليد والوفيات.

مستويات واتجاهات المواليد

يتسم المجتمع السكاني في دولة الكويت بخصوبة عالية يستشف مداها من تتبع معدلات المواليد ومعدلات الخصوبة والإنجاب على مدار فترة طويلة من الزمن.

معدل المواليد :

في البداية أظهرت إحصاءات المواليد أن معدل المواليد الخام (أعداد المواليد لكل ألف من السكان) في دولة الكويت يتراوح قيمته بين ٣٤٫٧٪ ، ٤٥٪ وأن هذه المعدلات بين السكان الكويتيين أكبر منها بين السكان غير الكويتيين كما تعكسها بيانات الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) (انظر جدول ١).

بالإضافة إلى ما سبق يتضح أن معدلات المواليد السنوية بين السكان الكويتيين تجاوزت ٤٧ مولودا لكل ألف من السكان، اما عن اتجاه هذه المعدلات فليس لها شكل ثابت أو محدد، فهي تتذبذب صعودا وهبوطا وتقع في مدى يتراوح قيمته بين ٤٤٫٥ مولودا، ٥١٫٢ مولودا لكل ألف من السكان.

أما بالنسبة للسكان غير الكويتيين فهناك اتجاه واضح لمعدلات المواليد نحو الانخفاض، والدليل على ذلك أنه في عام ١٩٧٥ بلغ معدل المواليد الخام ٣٦٪ ثم أخذ هذا المعدل في التناقص التدريجي سنة بعد أخرى حتى وصل إلى أدنى مستوى له وهو ٢٠٫٥٪ في عام ١٩٨٦.

وعلى العكس من معدلات المواليد الخام، نجد أن الأعداد السنوية للمواليد المسجلة أخذت في الزيادة بطريقة ملموسة سنة بعد أخرى، وقد حدثت هذه الزيادة في صفوف جميع السكان، الكويتيين وغير الكويتيين على حد سواء، ولو تتبعنا الأعداد المطلقة بالنسبة للكويتيين نجد أن عدد المواليد ارتفع من ٢٤٣٤١ عام ١٩٧٥ ليصل إلى ٣١٧٠٥ عام ١٩٨٦، أما بالنسبة للسكان غير الكويتيين فقد ارتفع هذا العدد من ١٩١٢٠ إلى ٢٢١٤٠ مولودا خلال نفس الفترة، ويمكن إرجاع تلك الزيادة في جزء منها إلى زيادة وعي السكان وشعورهم بأهمية التسجيل، وفي جزء آخر إلى اهتمام الدولة المتزايد بإنشاء مراكز متعددة للطفولة والأمومة وزيادة الأماكن المجهزة لعمليات الولادة مثل المستشفيات والمستوصفات الحكومية إلى جانب المستشفيات الأهلية، فبالنسبة إلى الكويتيين انخفضت نسبة حالات الولادة خارج المستشفيات (الحكومية والأهلية) والمستوصفات من ٢٨٫٢٪ عام ١٩٧٥ إلى ٧٫١٪ عام ١٩٨٦، وبالنسبة لغير الكويتيين من ٦٫٨٪ إلى ١٫٧٪ فقط عن نفس الفترة.

ويرجع السبب في ارتفاع معدل المواليد في الكويت إلى ارتفاع العدد الذي يرغب الأبوان في انجابه كنتيجة للظروف البيئية وللهيكل الاجتماعي والاقتصادي الذي تميزت به الدولة بعد اكتشاف النفط.

معدلات الخصوبة :

من المعروف عن معدلات المواليد الخام أنها لا تكفي وحدها لوصف النمو السكاني، فهذه المعدلات شديدة الحساسية في حالة اختلاف الخصائص السكانية في المجتمع، خاصة ما يتعلق منها بالسن والنوع. لهذا السبب تستخدم مؤشرات أخرى لتوصيف المواليد. من هذه المؤشرات معدل المواليد العام ومعدلات الخصوبة العمرية ومعدل الخصوبة الكلي ومعدل التوالد الإجمالي ومعدل التوالد الصافي.

يعتبر معدل المواليد العام (أعداد المواليد لكل ألف من الإناث في سن الحمل) أول تصحيح يجري إدخاله على معدل المواليد الخام، حيث يستبعد من العدد في مقام المعدل الفئات السكانية التي ليست لها علاقة بقياس الإنجاب (وهذه الفئات تتمثل في جميع أعداد الذكور وكذلك أعداد الإناث اللاتي تقع أعمارهن خارج حدود سن الحمل).

بالرجوع إلى البيانات الواردة في جدول رقم (٢) يمكن تلمس انخفاض ولو كان طفيفا في

خصـوبة المجتمع السكاني في دولة الكويت، وأن هذا الانخفاض قد حدث على السواء بالنسبة للسكان الكويتيين والسكان غير الكويتيين في عام ١٩٧٥، حيث بلغ معدل المواليد العام ٢٠٨ مولودا لكل ألف أنثى في سن الحمل (١٥ ـ ٤٩ سنة)، ثم انخفض بعد ذلك وبصفة تدريجية حتى وصل في النهاية إلى ١٤٣ مولودا وذلك في عام ١٩٨٥، ومن الملاحظ أنه بالنسبة للكويتيين كان هذا الانخفاض طفيفا، حيث كان المعدل في البداية ٢٣٢ مولودا عام ١٩٧٥، انخفض إلى ٢٠٢ مولودا عام ١٩٨٥، أي أن نسبة الانخفاض التي تمت خلال الفترة الزمنية بأكملها (١٩٧٥ ـ ١٩٨٥) وصلت إلى ١٣ر٤٪ فقط. أما غير الكويتيين فقد كان الانخفاض ملحوظا وبلغت نسبته عن نفس الفترة ٤٣ر٧٪.

والمعروف عن احتمالات الإنجاب أنها تختلف بأختلاف العمر داخل فترة الحمل، فتكون هذه الاحتمالات منخفضة في فئات السن المبكرة ثم تتزايد تدريجيا حتى تصل إلى أعلى مستوياتها في الأعمار المتوسطة، وتبدأ بعد ذلك في الانخفاض تدريجيا ثم تتلاشى تقريبا عند الأعمار المتقدمة.

يمكن رؤية هذا النمط من بيانـات الجـدول رقم (٣) والتي تشمـل سلسلة من معدلات الخصوبة العمرية حسب الجنسية في تعدادات السكان للأعوام ١٩٧٥ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٥.

من البيانات الواردة في الجدول يتبين لنا كيف أن مستويات الإنجاب في دولة الكويت تمتد إلى فترات متقدمة من العمر، فالمرأة في الكويت بصرف النظر عن جنسيتها ـ كويتية أو غير كويتية ـ تتمتع بخصوبة عالية وتستمر مشاركتها في الإنجاب وبصورة واضحة حتى مراحل متأخرة من العمر، أما عن الحد الأقصى لمعدلات الخصوبة العمرية فهو لم يتغير خلال السنوات المبينة بالجدول وبقي عند النساء في فئة العمر ٢٥ ـ ٢٩ سنة.

بالإضافة إلى ما سبق إذا نظرنا إلى تطور المعدلات في الجدول ذاته خلال نفس الفترة (١٩٧٥ إلى ١٩٨٥) نجـد أن هنـاك انخفـاضـا في الخصوبة على مدار الزمن، بالنسبة للكويتيين لوحظ الانخفـاض في معدلات المواليد العمرية للفئات الثلاث الأولى حتى فئة العمر ٢٥ ـ ٢٩ سنة، وبالنسبة لغير الكويتيين كان الانخفاض في جميع الفئات العمرية ـ وبصورة أكثر وضوحا في الفئات العمرية المتقدمة في السن. ويعكس هذا الانخفاض في الخصوبة ـ بعض التغيرات التي طرأت على المجتمع والتي من أهمها ارتفاع العمر عند الزواج وانخفاض خصوبة الزواج.

ومن الناحية الديموجرافية يمكن تلخيص معدلات الخصوبة العمرية في رقم واحد يطلق عليه معـدل الخصـوبـة الكـلي ويعبر عنه بعدد المواليد لكل امرأة في المتوسط. في ظل المستوى الحالي للخصوبة يدل هذا المعدل على أن متوسط عدد المواليد لكل امرأة كويتية خلال مرحلة الإنجاب بأكملها تقترب من سبع مواليد (١ر٧ من المواليد في عام ١٩٧٥، ٦ر٦ من المواليد في عام ١٩٨٠، ٦ر٥ من المواليد في عام ١٩٨٥)، ولكل امرأة غير كويتية من خمسة مواليد (١ر٥ من المواليد في عام ١٩٧٥، ٤ر٦ من المواليد في عام ١٩٨٠، ٣ر٠ من المواليد في عام ١٩٨٥).

والجـدير بالذكر أن الانخفاض الذي طرأ على قيمة معدل الخصوبة الكلي خلال السنوات (١٩٧٥ ـ ١٩٨٥) بالمقارنة بالانخفاض الذي أظهره من قبل معدل المواليد العام عن نفس الفترة لم

يكن جوهريا. إذ أنه بالنسبة إلى السكان الكويتيين كانت نسبة الانخفاض في معدل الخصوبة الكلي ٤ر٨٪، وللسكان غير الكويتيين ٢ر١٤٪.

الخصوبة التجميعية وترتيب المولود

إذا رجعنا إلى معدلات الخصوبة العمرية فإن هذه المعدلات يمكن إعادة حسابها على أساس نسبة المواليد إلى النساء المتزوجات فقط أو هؤلاء اللاتي سبق لهن الزواج. ومن هنا نجد أنه يمكن الحصول على مؤشر لاتجاهات الخصوبة على المدى البعيد عن طريق تجميع تلك المعدلات حتى عمر معين، وهو ما يطلق عليه معدل الخصوبة التجميعي. مثل هذا النوع من المعدلات يمثل أجمالي عدد المواليد أحياء لكل امرأة متزوجة أو سبق لها الزواج حسب فئات العمر (أو مدة الحياة الزواجية) حيث إنه من ناحية يستبعد أثر التغيرات المؤقتة في نسب النساء المتزوجات ومن ناحية أخرى يستبعد أثر التغيرات في أعمارهن عند الزواج.

ومن تركيب هذه المعدلات نلاحظ استقرار الخصوبة الزواجية للمرأة الكويتية خلال الفترة عند مستوى ١٠ مواليد تقريبا كما نلاحظ انخفاضا طفيفا للمرأة غير الكويتية من ٥ر٨ من المواليد في عام ١٩٧٥ إلى ١ر٧ من المواليد في عام ١٩٨٠.

ومن العوامل الهامة في تحليل اتجاهات المواليد نجد البيان الخاص بعدد المواليد الباقين على قيد الحياة. ويتناول هذا التحليل بحث العلاقة بين ترتيب المولود وعمر الأم عند الإنجاب من ناحية، وبين ترتيب المولود وطول مدة الحياة الزواجية من ناحية أخرى، من بيانات الجدول رقم (٤) نستنتج الحقائق التالية عن هذه العلاقات واتجاهاتها :

- يزداد متوسط عمر الأم بزيادة رتبة ما لديها من مواليد، أما عن اتجاه هذه المتوسطات، فإنه لا يوجد تغير يذكر بين بيانات الفترتين.
- هناك اتجاه واضح نحو زيادة مدة الحياة الزواجية بالنسبة للمواليد من التراتيب الأولى، فزيادة متوسط فترة الإنجاب بين كل مولودين من هؤلاء المواليد يشير إلى اتجاه نحو تأخير الإنجاب بصفة عامة في المجتمع.

هذه الحقيقة يمكن تأكيدها من زاوية أخرى عند دراسة التوزيع النسبي للأمهات حسب ترتيب مواليدهن، حيث يبين هذا التوزيع أن أكثر من نصف النساء الكويتيات لديهن ثلاث مواليد على الأقل ومع ذلك فإن هذه النسبة قد اتجهت إلى الأنخفاض مع مرور الزمن.

مستويات واتجاهات الوفيات

من المظاهر المألوفة أن المجتمعات التي ترتفع فيها معدلات المواليد ترتفع فيها أيضا معدلات الوفيات، ويكون ذلك عادة بسبب أن تلك المجتمعات تكون في المراحل الأولى للنمو الاقتصادي، في حين نجد أن معدلات المواليد المنخفضة من معالم البلاد المتقدمة اقتصاديا، على العكس من ذلك نجد الوضع في دولة الكويت، إذ أنه على الرغم من ارتفاع معدلات المواليد إلى مستويات عالية نجد أن معدلات الوفيات على النقيض من ذلك حيث إنها منخفضة جدا.

ويعود السبب في انخفاض معدلات الوفاة إلى أن الرعاية الصحية في الكويت مكفولة لجميع السكان، وقد عنيت الدولة بتحسين المستوى الصحي وتوفير الكثير من الخدمات العلاجية والوقائية وتحسين الظروف السكنية، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع انتشار الأمراض المعدية وإتاحة فرصة العلاج المجاني لجميع المواطنين والمقيمين بما في ذلك توفير الأدوية وما قد يلزم هؤلاء جميعا من عمليات جراحية بالمستشفيات العامة والمتخصصة وباقي الوحدات الصحية التابعة لوزارة الصحة العامة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تم تدبير الأطباء والفنيين اللازمين لمواكبة هذا التوسع في الخدمات الصحية، كما عملت كثير من الهيئات والمؤسسات العامة في الدولة على تعميم الخدمات الصحية للعاملين فيها.

ويمكن الوقوف على حجم واتجاه التطور الصحي من تتبع حركة معدلات ومؤشرات الوفاة المسجلة في الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٢) خلال سلسلة السنوات ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦، من بيانات الجدول والشكل المذكورين يتضح أن قيمة معدل الوفاة الخام (عدد الوفيات لكل ألف من السكان) في الكويت تتراوح ما بين (٣ر٦) و (٢ر٥) لكل ألف من السكان. والكويت بهذا المستوى المنخفض لمعدل الوفاة الخام يمكن مقارنتها بأكثر دول العالم تقدما في النواحي الصحية.

والاختلاف في معدلات الوفاة بين المجتمعات يرتبط بمجموعة من العوامل البيولوجية والاجتماعية والديموجرافية خاصة ما يتعلق منها بالاختلاف في تركيب السكان حسب السن والنوع والحالة الزواجية، هذه العوامل مجتمعة هي السبب أيضا في اختلاف مستوى معدل الوفاة الخام لكل من الكويتيين وغير الكويتيين، فهي بين الكويتيين أكبر بالمقارنة بغيرهم.

أما عن اتجاه معدل الوفاة الخام، فباستثناء عام ١٩٧٧ أخذ هذا المعدل في الانخفاض التدريجي سنة بعد أخرى حتى وصل إلى أدنى مستوى له وهو ٣ر٥ في الألف بين الكويتيين و ١ر٧ في الألف بين غير الكويتيين وذلك عن عام ١٩٨٦.

أنماط الوفيات حسب السن

من الحقائق الثابتة أن وقع الوفيات يختلف باختلاف العمر. فالوفيات أكثر عددا عند السكان في الأعمار الصغيرة والمتقدمة عنها عند السكان في مرحلة العمر المتوسط. لذلك عند مقارنة معدلات الوفيات لا بد وأن نستبعد أثر الاختلاف العمري في عدد السكان وذلك حتى يكون الفرق معبرا عن مستوى الوفاة الفعلي.

يتضمن الجدول رقم (٦) معدلات الوفاة التفصيلية حسب فئات العمر من واقع البيانات المسجلة للذكور والإناث الكويتيين وغير الكويتيين عن عامي ١٩٧٥، ١٩٨٥.

تكشف بيانات الجدول عن بعض الحقائق وهي :

- يتميز نمط الوفاة بدولة الكويت بتركز جزء كبير منها في مرحلة الرضاعة (الأطفال أقل من سنة) والشيخوخة (السكان ابتداء من فئة العمر ٥٥ سنة فأكثر). ومما لا شك فيه أن ارتفاع الوفيات في مرحلة الرضاعة يكلف الدولة خسارة سنوية بشرية، حيث إن هؤلاء الصغار يدركهم الموت قبل أن يصلوا إلى سن العمل والمساهمة في الإنتاج.

- اختلاف معدلات الوفاة حسب الجنس وهذا الاختلاف في صالح السكان الإناث دائما، حيث ترتفع معدلات الوفاة للذكور عن مثيلاتها الخاصة بالإناث وذلك في جميع فئات العمر ـ باستثناء لمرحلة العمر (٢٠ ـ ٤٥). ويعود السبب في ذلك إلى أمراض الحمل والولادة، حيث تكون الإناث في المرحلة العمرية المذكورة عرضة للوفيات بدرجة أكبر بالمقارنة بالذكور. وباستثناء هذه الفترة العمرية يظل دائما معدل وفيات الذكور أعلى بالمقارنة بمعدل وفيات الإناث. لذلك فإن التفوق العددي للذكور عند الميلاد بالنسبة للإناث يتلاشى تدريجيا بسبب ارتفاع معدلات الوفاة للذكور عند الرضاعة وفي أعمار الطفولة والشباب .
- اختلاف معدلات الوفاة حسب الجنسية في صالح السكان غير الكويتيين حيث أن معدلات الوفاة بين الكويتيين أكبر منها بين غير الكويتيين وذلك أيضا لمعظم فئات العمر.

واستكمالا للصورة يكون من المفيد أحيانا بيان مقدار التحسن الذي طرأ على معدلات الوفاة العمرية السابقة خلال تطورها مع الزمن ـ إن وجد ـ ويتضمن الجدول السابق مقارنة لتلك المعدلات حسب الجنسية والنوع بين عامي ١٩٧٥، ١٩٨٥، وقد احتسبت هذه المعدلات في خمس مجموعات عمرية، تتميز كل مجموعة منها بقدر من التجانس بين مفردات الفئة الواحدة، وبالتفاوت أو الاختلاف بين كل فئة والأخرى .

تشير بيانات الجدول السابق ذي جدول رقم (٦) إلى أن التحسن في المستوى الصحي قد شمل كثيرا من فئات العمر لكافة السكان ذكورا وإناثا، كويتيين أو غير كويتيين باستثناء فئات محدودة، وبصفة عامة أظهرت المعدلات انخفاضا واضحا خلال الفترة بين صفوف السكان غير الكويتيين بالمقارنة بالسكان الكويتيين.

معدلات الوفاة المصححة :

في ضوء ما سبق نجد أن معدل الوفاة الخام يرتبط بمعدلات الوفاة الفعلية التي تمثل نمط الوفاة وفي نفس الوقت بالتركيب العمري للمجتمع السكاني. وبالنظر إلى أن مجتمع السكان غير الكويتيين يتشكل في العادة من نماذج سكانية متباينة، ولإمكان المقارنة السليمة لهذا المجتمع مع مجتمع الكويتيين، فقد صححت معدلات الوفاة الخام في المجتمعين، وقد استخدمت طريقة المعايرة المباشرة كأساس لعملية التصحيح كما أختير مجموع السكان حسب العمر في دولة الكويت كمجتمع معياري تنسب إليه معدلات الوفاة الفعلية حسب العمر للكويتيين وغير الكويتيين، احتسبت المعدلات المصححة لكل ألف من السكان في سنوات التعداد ١٩٧٥، ١٩٨٠، ١٩٨٥ وسجلت النتائج في الجدول رقم (٧).

في نتيجة عملية المعايرة شوهد ارتفاع مستوى المعدلات المصححة بالمقارنة بالمعدلات الفعلية، وقد أصبح هذا الارتفاع حادا في التعداد قبل الأخير ١٩٨٠، بالإضافة إلى ذلك نجد أن استبعاد أثر التركيب العمري عند المقارنة بين الكويتيين وغير الكويتيين أدى إلى ارتفاع الفرق بين معدل الوفاة لغير الكويتيين عن نظيره للكويتيين بمقدار ٣٫٨٥ لكل ألف من السكان بدلا من ٢٫٤٧٪، وإن

كان معدل الوفاة بين الكويتيين قد أخذ اتجاها مغايرا نحو الزيادة عن المستوى الذي كان عليه في عام ١٩٧٥ .

معدل وفيات الأطفال الرضع :

وفي الكويت نجد أن انخفاض وفيات السكان لم يصاحبه انخفاض مماثل في وفيات الأطفال الرضع ، طبقا للبيانات المسجلة في الجدول (٨) حيث نجد أن معدل وفيات الأطفال الرضع في الكويت (عدد الوفيات خلال السنة الأولى من العمر لكل ألف من المواليد أحياء) ينحصر في المدى (١٦٫١ - ٤٤٫٣) في الألف للكويتيين ، (١٤٫٩ - ٣٤٫٢ في الألف) لغير الكويتيين خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٨٦ . ودولة الكويت بهذا المستوى تقع في مركز وسط بين مجموعة الدول المتقدمة صحيا ذات المعدلات المنخفضة ومجموعة الدول المتخلفة صحيا والتي لا زالت فيها تلك المعدلات عالية .

وعن مستويات هذه الوفيات واختلافاتها حسب الجنسية والنوع نجد أن البيانات الواردة في الجدول السابق أي جدول رقم (٨) تشير إلى أن معدلات الوفاة للأطفال الرضع بين الكويتيين أكبر منها بين غير الكويتيين ، كما أنها بين الذكور أكبر منها بين الإناث ، أما من حيث تطور هذه المعدلات فليس لها اتجاه ثابت أو محدد خلال الفترة الزمنية المذكورة .

بطبيعة الحال تلعب أخطاء البيانات دورا هاما في تقلب معدلات وفيات الأطفال الرضع وعدم تناسقها مع الزمن ، فهناك أولا مشكلة الأطفال الرضع الذين يموتون بعد مولدهم بوقت قصير وهؤلاء لا يقيدون عادة لا في سجلات المواليد ولا في سجلات الوفيات . بالإضافة إلى ذلك هناك أيضا مشكلة التفرقة بين وفيات الأطفال الرضع وبين المواليد الموتى والتي ترتبط أساسا بعدم وجود تعريف محدد للمولود الحي وإمكانية التفسير السليم لهذا التعريف .

ويدل على ثقل وفيات الأطفال الرضع في الكويت كبر حجم هذه الوفيات وارتفاع نسبتها من المجموع العام للوفيات التي حدثت في الدولة . إذ على امتداد فترة زمنية طولها إحدى عشرة سنة تكاد تكون هذه النسبة ثابتة ، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن حوالي ربع الوفيات يحدث خلال السنة الأولى من العمر.

وبالنظر إلى التوزيع العمري لوفيات الأطفال الرضع على مدار السنة في دولة الكويت ، فإن هذه الوفيات يمكن تجزئتها إلى مركبتين أساسيتين .

- وفيات المواليد المبكرة ويتركز تأثيرها خلال الشهر الأول من عمر الرضيع .
- وفيات المواليد المتأخرة ويتركز تأثيرها بعد الشهر الأول وحتى نهاية السنة الأولى .

يحسب المعدل الأول بقسمه عدد حالات الوفاة خلال الشهر الأول من عمر الرضيع على عدد المواليد أحياء خلال السنة ، أما المعدل الثاني فيحسب بقسمه عدد حالات الوفيات خلال الأحد عشر شهرا الأخيرة على عدد المواليد أحياء أيضا .

يبين الجدول رقم (٩) حركة معدلات الوفيات بين المواليد المبكرة والمواليد المتأخرة خلال الفترة ١٩٧٦/٧٤ - ١٩٨٦/٨٤ موزعة بحسب النوع والجنسية ، وفيها نتبين بوضوح كبر حجم الوفيات

بين المواليد المبكرة بالمقارنة بالوفيات بين المواليد المتأخرة، وهذه الظاهرة تكاد تكون عامة بين سكان دولة الكويت بصرف النظر عن جنسيتهم كويتيين أو غير كويتيين، ونوعهم ذكورا كانوا أو أناثا، أو في تطورهم مع الزمن خلال الفترة الزمنية المذكورة سابقا.

ويرتبط تقسيم وفيات الأطفال الرضع إلى هاتين المركبتين بدراسة الوفيات حسب أسبابها. فوفيات المواليد المبكرة ترجع دائما إلى عوامل وراثية وتتضمن الحالات التي يحمل فيها الطفل الرضيع من مولده السبب المؤدي لوفاته، ولذلك يطلق عليها الوفيات لأسباب ذاتية، أما وفيات المواليد المتأخرة فتعود إلى أسباب خارجية وتتضمن الحالات التي يأخذ فيها الرضيع السبب المؤدي لوفاته من البيئة التي نشأ فيها ولذلك تسمى وفيات البيئة أو الوفيات لأسباب خارجية.

وفي الكويت ترتفع نسبة الحالات المسببة للوفيات من أسباب ذاتية، على سبيل المثال تشكل مجموع حالات أسباب معينة لحالات المرض والوفاة حول موعد الولادة نسبة مقدارها ١٫٧٥٪، والوفيات بسبب التشوهات الخلقية ٢٨٫٠٪ وهذه تشكل في مجموعها نسبة مقدارها ٧٩٫٧٪ من مجموع الوفيات خلال الشهر الأول من العمر.

بالمثل ترتفع خلال الأحد عشر شهرا الأخيرة نسبة الوفيات لأسباب خارجية مثل الأمراض المعدية، وأمراض الجهاز التنفسي حيث تشكل في مجموعها نسبة مقدارها ١٫٥٥٪ من مجموع الوفيات لأسباب خارجية.

أثر الزيادة الطبيعية في النمو السكاني

ولكي تكون الصورة أوضح بالنسبة لمستويات الزيادة الطبيعية واتجاهاتها لا بد من مناقشة وتحليل معدلات النمو السكاني خلال الفترات الزمنية الفاصلة بين التعدادات ودور المواليد والوفيات في تشكيل تلك المعدلات كما توضحها بيانات الجدول رقم (١٠) ومنها نستنتج ما يلي :

تميزت الفترة التعدادية الأولى (١٩٥٧ ـ ١٩٦١) بارتفاع معدلات النمو السنوية للسكان مع زيادة واضحة لمعدل النمو بين السكان غير الكويتيين . . وربما يكون هذا الوضع واقعيا، إذا عرفنا أن تلك الفترة تخللتها هجرة واسعة النطاق، نتيجة لتدفق النفط بغزارة مما أدى إلى الحاجة الماسة للأيدي العاملة كيفما كانت لتنفيذ خطط التنمية، ومن أهمها تخطيط المدينة وإنشاء المباني والتوسع في تقديم الخدمات. وقد صاحب هذا كله تدفق الأموال على السكان الكويتيين منذ عام ١٩٥١ عندما اتبعت الحكومة سياسة تثمين الأراضي والبيوت بأسعار خيالية حيث بلغت قيمة استملاكات الحكومة في الفترة الممتدة من عام ١٩٥١ إلى السنة المالية ٨٣/٨٤ إلى حوالي ثلاثة مليارات من الدنانير. فأستدعت كل الظروف السابقة الحاجة للأيدي العاملة، خاصة وأن عدد السكان الكويتيين كان قليلا لا يفي باحتياجات متطلبات هذه التنمية التي تتزايد من سنة لأخرى.

أما ارتفاع معدل النمو السنوي بين السكان الكويتيين فيعود أساسا إلى أنه خلال هذه الفترة تم عودة السكان الأصليين الذين هاجروا من الكويت في فترات زمنية سابقة، لمرورها بفترات من الأزمات الاقتصادية، واستقروا بوجه خاص في الدول العربية المجاورة كالعراق والسعودية، أو في

بلدان الشرق الأقصى كالهند وماليزيا، حيث كانوا يعملون بالتجارة في تلك الدول.

مما سبق نجد ان دور الزيادة الطبيعية كعامل مؤثر في النمو السكاني لم يكن ملموسا خلال هذه الفترة الزمنية وانحصر هذا التأثير في عامل الهجرة.

بالنسبة للفترة التعدادية الثانية (١٩٦١ ـ ١٩٦٥) فقد شهدت نقصا في معدلات النمو السنوية لكل من شقي السكان بمقارنتها بما يقابلها في الفترة التعدادية السابقة، الا أنه مع ذلك فالمعدلات المسجلة خلال هذه الفترة تعد من أعلى معدلات النمو السنوية السائدة للسكان في العالم.

وهناك تفسيران يمكن الأخذ بهما لظاهرة تناقص معدل النمو السكاني السنوي خلال هذه الفترة. يتمثل الأول في انخفاض معدلات الهجرة بين الوافدين خاصة وأن الهجرة كانت في بدايتها، أما التفسير الثاني فيتلخص في أسلوب تنفيذ تعداد عام ١٩٦٥ حيث اتسم بالدقة والشمول بمقارنته بتعداد عام ١٩٦١ (حيث اشرفت عليه الإدارة المركزية للإحصاء بمجلس التخطيط) مما أثر غير إنقاص قيمة هذا المعدل عما كان عليه في الفترة التعدادية السابقة.

إذا انتقلنا إلى الفترة التعدادية الثالثة (١٩٦٥ ـ ١٩٧٠) نجد أن منح الجنسية الكويتية لعدد كبير من السكان غير الكويتيين له الأثر الكبير الذي أدى إلى تساوي معدل الزيادة السنوية بين شقي السكان الكويتي وغير الكويتي في الفترة التعدادية الثالثة.

عامل آخر يتعلق بالسكان غير الكويتيين يتلخص في أن نشوب حرب عام ١٩٦٧ أي خلال الفترة التعدادية الثالثة قد ساعد على وفود المهاجرين إلى دولة الكويت بأعداد كبيرة خاصة من دول المواجهة مع إسرائيل، والمعروف أن تلك الحرب لم تؤثر على حجم الهجرة فقط وإنما أثرت على نوعيتها، أيضا فبعد أن كانت قبل التاريخ المذكور هجرة فردية تحولت بعده إلى هجرة للأسر تتكون في غالبيتها من الإناث والأطفال صغار السن ولعل لتلك الظاهرة سببا يتلخص في أن المهاجرين الأوائل استدعوا عائلاتهم وبخاصة ممن هم من دول المواجهة. ونتيجة للهجرة الكبيرة في حجمها التي اعقبت تلك الحرب أخذت الدولة تغير من سياستها تجاه دخول المهاجرين للبلاد، بحيث أصبحت تلك السياسة متشددة منذ عام ١٩٦٩.

وربما نجد أن الزيادة الطبيعية المرتفعة التي تمت بين السكان غير الكويتيين قد أسهمت إلى حد ما في المحافظة على مقدار نموهم السنوي واستمراريته لهذا القدر المرتفع خلال الفترة التعدادية المذكورة، لقد بلغ أجمالي الزيادة التي تمت بواسطة الزيادة الطبيعية ما مقداره (٦٥ر٥١٨) نسمة، أي بمعدل نمو سنوي قدره ٨ر١٤٪، في حين أسهمت الهجرة الصافية بما مقداره (٧٨ر٤٦٨) نسمة أي بمعدل نمو سنوي قدره ٠ر٥٠٪ في حين أن جملة الزيادة السكانية المسجلة للسكان غير الكويتيين بلغت (٩ر٤٥٪) خلال الفترة الزمنية المذكورة.

أما عن الفترة التعدادية الرابعة (١٩٧٠ ـ ١٩٧٥) فنجد ان معدلات النمو السنوية للسكان في الكويت قد سجلت أدنى مستوى لها خلال هذه الفترة بمقارنتها بالفترات التعدادية السابقة، هذا إلى جانب أنه للمرة الأولى نجد أن معدل النمو السنوي للسكان الكويتيين فاق ما يقابله لدى

السكان غير الكويتيين وبما مقداره ٣٪ ، وذلك نتيجة لبعض الأسباب وهي :-

- الاستمرار في منح الجنسية الكويتية وبأعداد تفوق ما كانت عليه من قبل، حيث بلغ عدد الحاصلين على الجنسية الكويتية حوالي ٣٢ ألف نسمة خلال الخمس سنوات التي تخللت تعدادي ١٩٧٠ و ١٩٧٥ بزيادة قدرها خمسة آلاف جنسية أو يزيد عما سبق .
- تشبع الكويت بما لديها من عمالة غير كويتية عربية وأجنبية، خاصة بعد تدفق هذه الهجرة بأعداد كبيرة في الخمس سنوات السابقة، مما أدى إلى أن الكويت تشترط فيمن يدخلون إلى أراضيها النوعية وليست الكمية، ولذلك سنت العديد من القوانين التي تحد من دخول المهاجرين إلى الكويت، ومن بينها قانون يسمح باستدعاء المهاجرين الموجودين بالدولة لأقاربهم في الوطن الأم وفق شروط محددة لا بد من الالتزام بها .
- ظهور أسواق للعمالة منافسة لدولة الكويت في عدد من الدول الخليجية مثل الإمارات العربية المتحدة وقطر تشجع الهجرة إليهما . .
- وجود اعداد كبيرة من المتسللين أي الذين يدخلون البلاد بطريقة غير مشروعة واحتمال سقوطهم من العد لتحاشيهم رجال التعداد، ولذلك من المتعذر إضافة اعدادهم للسكان غير الكويتيين أثناء عملية العد السكاني .
- وأخيرا مما يميز هذه الفترة ، الزيادة الطبيعية وما سجلته من معدلات مرتفعة بين السكان الكويتيين وما يؤكد هذه الحقيقة أن حجم هذه المعدلات لم يقل عن ٤٣ بالألف في السنوات الخمسة التي تخللت الفترة وقد كان لذلك تأثيره الواضح على معدل النمو السنوي بين الكويتيين حيث فاق ما يقابله لدى السكان غير الكويتيين والذين لم يتعد معدل الزيادة الطبيعية بينهم عن ٣٦ بالألف .

شهدت الفترة التعدادية الخامسة (١٩٧٥ ـ ١٩٨٠) تغيرات كثيرة منها الاجتماعية والاقتصادية أثرت بدورها على السياسة السكانية تجاه الوافدين، ومن أبرزها أتجاه الدولة نحو تشجيع العمالة المؤقتة في مشاريع التنمية المختلفة والتي كان مصدرها في الغالب دول جنوب شرق آسيا، على أثر ذلك ارتفع عدد السكان غير الكويتيين وانخفضت نسبة السكان الكويتيين حيث أصبحت ٤١ر٧٪ فقط من إجمالي السكان في عام ١٩٨٠ .

بالرجوع إلى بيانات الجدول رقم (١٠) يتضح بجلاء مدى الفارق بين معدل النمو السنوي للسكان الكويتيين والذي بلغ أدنى معدل له وهو ٣ر٧٪ ، في الفترة التعدادية المذكورة، أي نصف المعدل تقريبا المسجل في الفترة التعدادية السابقة، وبالمقابل نجد أن معدل النمو السنوي للسكان غير الكويتيين سجل زيادة قدرها ٢ر٧٪ مما كان عليه في الفترة التعدادية السابقة وقفز إلى ٨ر٧٪ أي ما يوازي بل ويزيد عن ضعف معدل النمو السنوي للسكان الكويتيين في الفترة ذاتها.

ومع أن معدلات الزيادة الطبيعية للسكان الكويتيين المسجلة في السنوات الخمس التي تخللت تلك الفترة التعدادية ما زالت مرتفعة جدا، بالإضافة إلى أن سياسة التجنيس المتبعة في السنوات السابقة استمرت كما هي بل ومنحت بأعداد أكبر بقليل مما كانت عليه في الفترة التعدادية السابقة، نجد أن النقص الذي طرأ على معدل النمو السنوي للسكان الكويتيين لا يمكن إرجاعه إلا لزيادة

التركيز على طلب الإثبات المستندي للجنسية الكويتية في تعداد عام ١٩٨٠ بالمقارنة بالتعدادات السابقة.

وفي ضوء الحقائق التي تبين بأن تيار الهجرة نحو بلدان الخليج ومن بينها الكويت قد اشتد منذ عام ١٩٧٤، وذلك بصورة متلازمة مع القيود التي وضعت بشأن الهجرة نحو البلدان الصناعية الغربية فإن ما يميز هذه الفترة التعدادية هو ان الهجرة شملت جميع فئات المؤهلين وأصحاب الكفاءات الذين يتجهون إلى مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي خلافا لحركة الهجرة الكلاسيكية للأيدي العاملة التي لم تكن تشمل إلا العدد القليل من ذوي المؤهلات البسيطة، لقد بدأت الكويت ولأول مرة تستقبل وافدين من دول شرق آسيا من الذكور ممن هم في سن الشباب للعمل في قطاع التشييد والبناء، وقد ساعد ذلك على ارتفاع نصيب الجنسيات الآسيوية غير العربية من أجمالي السكان غير الكويتيين إلى ٢٥ر٨٪ في عام ١٩٨٠، بعد أن كانت ١٨ر٧٪ في عام ١٩٧٥. وتتمثل هذه العمالة بصفة أساسية في الجنسيتين الكورية والفلبينية مع استمرار وفود العمالة الآسيوية من الأسواق التقليدية كالهند وباكستان وإيران وغيرها.

كل هذه العوامل توضح أن عامل الهجرة في تطور وزيادة عدد السكان الوافدين كان له الأثر الأكبر في الفترة التعدادية الخامسة كنتيجة طبيعية لتركز الكثير من المشاريع العمرانية والإنشائية في تلك الفترة. أما الزيادة الطبيعية، فإلى جانب أن هناك الكثير من الولادات التي تمت خارج دولة الكويت بين السكان غير الكويتيين الذين كانوا يقضون إجازاتهم السنوية في الخارج نجد عدد المواليد المسجلين داخل دولة الكويت خلال الفترة التعدادية الخامسة يوازي تقريبا عدد المواليد المسجلين للفترة ذاتها للسكان الكويتيين.

- وفي الفترة التعدادية السادسة (١٩٨٠ - ١٩٨٥) سجل معدل النمو السنوي للسكان الكويتيين زيادة طفيفة جدا قدرها ١٪ فقط عما كان عليه معدلهم في الفترة التعدادية السابقة مما يعني أن معدل النمو السنوى لهم يعد ثابتا تقريبا في الفترتين التعداديتين الخامسة والسادسة وبالمقابل فقد سجل معدل النمو السنوي للسكان غير الكويتيين تناقصا ملحوظا بلغ قدره ٣ر٦٪ عما كان عليه في الفترة التعدادية السابقة بحيث بلغ معدل نموهم السنوي ما مقداره ٥ر١ ٪ فقط أي أدنى معدل للنمو السنوي سجل خلال الفترات التعدادية الست المذكورة.
- إن كافة الحقائق السابقة الذكر تشير إلى تقليص حدة الفرق بين معدلات النمو السنوية لكل من السكان الكويتيين وغير الكويتيين والتي بدت بشكل واضح في الفترة التعدادية السابقة، حيث وصلت إلى ٣ر١٪ فقط.

وفي هذا المجال لا بد من أن نذكر أهم العوامل التي أدت إلى تقارب هذين المعدلين، وفي مقدمتها ما يلي :

- استمرار دور الزيادة الطبيعية بمعدلاتها المرتفعة بين السكان الكويتيين في المحافظة على معدلات النمو السنوية المرتفعة بينهم من جانب وزيادة عدد السكان الذين منحوا الجنسية الكويتية من جانب آخر، حيث بلغ عدد هذه الجنسيات خلال السنوات الخمس الفاصلة بين التعدادين

المذكورين ستين ألف جنسية تقريبا .

- استمرار سياسة التشدد التي اتبعتها الحكومة تجاه المقيمين في الدولة ممن يرغبون في استجلاب عائلاتهم من وطنهم الأم للعيش معهم في الكويت، مع استحداث قوانين للإقامة أكثر صرامة مما كانت عليه في السابق خلال الفترة الزمنية المذكورة .
- استمر التركيز على طلب الإثبات المستندي للجنسية الكويتية في تعداد عام ١٩٨٥ كما كان عليه الحال في تعداد عام ١٩٨٠، مما يعني أن فئة السكان ممن هم بدون جنسية يحصون اثناء التعداد مع فئة السكان غير الكويتيين .
- إن ما سبق ذكره كان بالنسبة للسكان الكويتيين، أما بالنسبة للسكان غير الكويتيين والذين شهدت معدلات نموهم السنوية تراجعا ملحوظا ليس فقط بمقارنتها في الفترة التعدادية الحالية بل بكافة الفترات التعدادية السابقة، فيرجع السبب إلى تراجع دور الهجرة الصافية بشكل ملحوظ في معدل النمو السنوي خلال الفترة التعدادية الحالية، حيث أسهم هذا العنصر بما مقداره (١٠٩٠٤٣) نسمة في حين اسهم بما مقداره (١٧٣٢٢٢) نسمة خلال الفترة التعدادية السابقة، مسجلا بذلك نقصا قدره (٦٤٠٧٩) نسمة، ويرجع السبب في ذلك إلى عودة قوة العمل الآسيوية غير العربية خاصة الكورية منها إلى وطنها الأم بعد أن انتهى العمل في إنجاز المشروعات الإنشائية، خاصة أن هذا النوع من العمالة يعد من العمالة المؤقتة التي ترتبط مدة إقامتها بالبلاد بالمدة التي يستغرقها العمل في هذه المشروعات .
- على الرغم من تدني دور عنصر صافي الهجرة في معدلات النمو السنوية للسكان غير الكويتيين خلال الفترة التعدادية السادسة، إلا أن عنصر الزيادة الطبيعية بينهم ظل مرتفعا كما كان عليه في الفترة التعدادية السابقة .

خلاصة لما سبق ذكره نستنتج أن معدلات النمو السكاني المرتفعة في دولة الكويت والاختلاف الذي وجد بينها لكل من الكويتيين وغير الكويتيين، تؤكد على وجود تباين في مصادر هذا النمو لكل من العنصرين، حيث تتعدد هذه المصادر من مواليد ووفيات وتجنيس وهجرة، ولا شك أن كلا منها قد لعب دورا مختلفا في تشكيل معدل النمو، فمثلا إذا كانت الزيادة الطبيعية المتمثلة في الفرق بين المواليد والوفيات تمثل المصدر الرئيسي لنمو السكان الكويتيين فإن عملية التجنيس تمثل مصدر زيادتهم غير الطبيعية، أما مجتمع الوافدين فعلى العكس نجد أن الهجرة تمثل المصدر الرئيسي للنمو في كافة الفترات التعدادية باستثناء الفترة التعدادية السادسة (١٩٨٠ ـ ١٩٨٥) حيث اشترك كل من عنصرى النمو السكاني وهما الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة مناصفة في نمو السكان الوافدين .

مجلة العلوم الاجتماعية

تصدرها جامعة الكويت

مجلة فصلية أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في مختلف حقول العلوم الاجتماعية

منبر بارز للأكاديميين العرب
تأسس عام 1973

رئيس التحرير :
أ.د. فهد ثاقب الثاقب

ثمن العدد

الكويت (500) فلس، السعودية (10) ريال، قطر (10) ريال، الامارات (10) درهم، البحرين (١,٠) دينار، عمان (١,٠) ريال، العراق (١,٠) دينار، الأردن (700) فلس، تونس (1,5) دينار، الجزائر (15) دينار، اليمن الجنوبي (5000) فلس، ليبيا (5) دينار، مصر (1,5) جنيه، السودان (1,5) جنيه، سوريا (30) ليرة، اليمن الشمالي (10) ريال، المغرب (15) درهم

الاشتراكات

للأفراد	سنة	سنتان	ثلاث سنوات	أربع سنوات
الكويت	2 د.ك	4 د.ك	5,5 د.ك	7 د.ك
الدول العربية	2,5 د.ك	4,5 د.ك	8,5 د.ك	8 د.ك
البلاد الاخرى	15 دولار	30 دولار	40 دولار	50 دولار
للمؤسسات				
الكويت والبلاد العربية	15 د.ك	25 د.ك	40 د.ك	50 د.ك
في الخارج	60 دولار	110 دولار	150 دولار	180 دولار

● تدفع اشتراكات الافراد مقدماً
(1) اما بشيك لأمر المجلة مسحوباً على أحد المصارف الكويتية
(2) أو تحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم (071016885) لدى بنك الخليج / فرع الصليبخة

توجه جميع المراسلات إلى: رئيس التحرير
مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت ص.ب: 5486 صفاة
الكويت. هاتف: 2549421 / 2549387 - تلكس: 22616 الكويت

ملحق الجداول والأشكال البيانيـــة

جدول رقم (١)
معدلات المواليد الخام لكل ألف من السكان حسب الجنسية
(١٩٧٥ ـ ١٩٨٦)

السنوات	الكويتيون	غير الكويتيين
١٩٧٥	٥١ر٢	٣٦ر٠
١٩٧٦	٥٠ر٦	٣٦ر٦
١٩٧٧	٤٨ر٥	٣٥ر٢
١٩٧٨	٤٧ر٤	٣٣ر٦
١٩٧٩	٤٦ر٤	٣٠ر٧
١٩٨٠	٤٧ر٣	٣٠ر٢
١٩٨١	٤٧ر٣	٢٨ر٦
١٩٨٢	٤٧ر٣	٢٨ر٦
١٩٨٣	٤٧ر١	٢٧ر٥
١٩٨٤	٤٦ر٩	٢٦ر٤
١٩٨٥	٤٥ر٧	٢٣ر١
١٩٨٦	٤٤ر٥	٢٠ر٥

المصدر : وزارة التخطيط ـ الإدارة المركزية للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٨٩، العدد (٢٦)، الكويت، ١٩٨٩، جدول رقم (٦٥) ، ص (٨٥).

جدول رقم (٢)
معدل الخصوبة العام حسب الجنسية
(١٩٧٥ ـ ١٩٨٥)

سنة التعداد	الكويتيون ٪	غير الكويتيين ٪	مجموع السكان ٪
١٩٧٥	٢٣٢ر٤	١٨٣ر٩	٢٠٧ر٨
١٩٨٠	٢٠٩ر١	١٥٢ر٧	١٧٨ر٥
١٩٨٥	٢٠١ر٣	١٠٣ر٦	١٤٣ر٠

المصدر : وزارة التخطيط ـ الإدارة المركزية للإحصاء، «الوضع السكاني لدولة الكويت»، الكويت ١٩٨٤، جدول رقم (٣٦) ، ص (٨٩).

جدول رقم (٣)
معدلات الخصوبة والإنجاب حسب الجنسية
(١٩٧٥ ـ ١٩٨٥)

فئات العمر	١٩٧٥		١٩٨٠		١٩٨٥	
	الكويتيات	غير الكويتيات	الكويتيات	غير الكويتيات	الكويتيات	غير الكويتيات
١٥ ـ ١٩	٠ر١٢٧٢	٠ر١١١٤	٠ر٠٨٩١	٠ر٠٦٧٣	٠ر٠٦٧٧	٠ر٠٣٠٨
٢٠ ـ ٢٤	٠ر٣٤٦٥	٠ر٢٧٢٢	٠ر٢٩١٩	٠ر٢٤٣٢	٠ر٢٦٧٤	٠ر١٣٦٤
٢٥ ـ ٢٩	٠ر٣٨٠٢	٠ر٢٨٠٢	٠ر٣٦٩٣	٠ر٢٤٩٦	٠ر٣٤٨٥	٠ر١٦١٩
٣٠ ـ ٣٤	٠ر٢٨٦٣	٠ر١٩٢٢	٠ر٢٧٠١	٠ر١٨١٥	٠ر٢٨١٥	٠ر١٣٥٣
٣٥ ـ ٣٩	٠ر٢١٢٧	٠ر١١٩٣	٠ر٢٢١٦	٠ر١٢٨٣	٠ر٢٣٣٦	٠ر٠٩٢٦
٤٠ ـ ٤٤	٠ر٠٥٣٤	٠ر٠٤٠٥	٠ر٠٥٩١	٠ر٠٣٥٧	٠ر٠٧٢٤	٠ر٠٣٨٠
٤٥ ـ ٤٩	٠ر٠٢١٤	٠ر٠٠٩٤	٠ر٠٢٥٤	٠ر٠١١٧	٠ر٠٢٣٧	٠ر٠٠٧٤
معدل الخصوبة الكلية :	٧ر١	٥ر١	٦ر٦	٤ر٦	٦ر٥	٣ر٠
معدل التوالد الإجمالي :	٣ر٥	٢ر٥	٣ر٢	٢ر٣	٣ر٢	١ر٥
نسبة النوع عند الميلاد :	١٠٣ر٨	١٠٥ر١	١٠٤ر١	١٠٢ر٦	١٠١ر٧	١٠٤ر٦

المصدر : وزارة التخطيط ـ الإدارة المركزية للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٨٩ ـ العدد ٢٦، الكويت ١٩٨٩، جدول رقم (٣٦) ٦٣، ص ٨٣.

جدول رقم (٤)
متوسط عمر الأم ومتوسط مدة الحياة الزواجية
للمرأة الكويتية حسب ترتيب المولود
(٧٥ / ١٩٧٧ ـ ٧٧ / ١٩٨١)

ترتيب المولود	متوسط عمر الأم		متوسط مدة الحياة الزواجية	
	١٩٧٧/٧٥	١٩٨١/٧٧	١٩٧٧/٧٥	١٩٨١/٧٧
١	٢١ر٧	٢١ر٦	١ر٦	١ر٨
٢	٢٣ر٤	٢٣ر٣	١ر٩	١ر٩
٣	٢٥ر٣	٢٥ر٢	٢ر٢	٢ر١
٤	٢٧ر٣	٢٧ر١	٢ر٤	٣ر٠
٥	٢٩ر١	٢٨ر٥	٢ر٧	١ر٤
٦	٣٠ر٥	٣٠ر٤	٢ر٩	٢ر٢
٧	٣٢ر٧	٣٢ر٧	٣ر٢	١ر٦
٨	٣٤ر١	٣٤ر٧	٣ر٤	٢ر٤
٩	٣٦ر٢	٣٦ر٠	٣ر٧	١ر٣
١٠	٣٧ر٧	٣٧ر٦	٣ر٩	٢ر١

المصدر : وزارة التخطيط ـ الادارة العامة لشؤون التخطيط. السمات الديموجرافية للسكان الكويتيين عام ١٩٨٠، جدول رقم (٦) ، ص (٢٥).

جدول رقم (٥)
معدلات الوفاة العام حسب الجنسية والنوع
١٩٧٥ - ١٩٨٦

السنوات	الكويتيون			غير الكويتيين		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
١٩٧٥	٦ر٩	٥ر٤	٦ر١	٣ر٧	٣ر٢	٣ر٥
١٩٧٦	٦ر٤	٤ر٨	٥ر٦	٣ر٦	٢ر٩	٣ر٣
١٩٧٧	٧ر٠	٥ر٣	٦ر٢	٣ر٩	٣ر٠	٣ر٥
١٩٧٨	٦ر٣	٤ر٥	٥ر٤	٣ر٦	٢ر٢	٣ر٠
١٩٧٩	٦ر٢	٤ر٥	٥ر٤	٣ر١	٢ر٤	٢ر٨
١٩٨٠	٦ر٠	٤ر٣	٥ر١	٢ر٧	٢ر٣	٢ر٥
١٩٨١	٥ر٢	٣ر٩	٤ر٥	٢ر٦	٢ر٠	٢ر٤
١٩٨٢	٥ر٦	٣ر٦	٤ر٦	٢ر٧	٢ر٠	٢ر٤
١٩٨٣	٥ر٠	٣ر٣	٤ر٢	٢ر٤	١ر٨	٢ر١
١٩٨٤	٤ر٥	٣ر٢	٣ر٩	٢ر٣	١ر٧	٢ر٠
١٩٨٥	٤ر٨	٣ر٢	٤ر٠	٢ر٢	١ر٥	١ر٩
١٩٨٦	٤ر١	٢ر٩	٣ر٥	١ر٩	١ر٥	١ر٧

المصدر : وزارة التخطيط ـ الإدارة المركزية للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٨٩ ، العدد (٢٦) ، الكويت ١٩٨٩ ، جدول رقم (٦٥) ، ص (٨٥).

جدول رقم (٦)
معدلات الوفيات العمرية حسب السن والنوع والجنسية
(١٩٧٥ - ١٩٨٥)

فئات العمر	١٩٧٥				١٩٨٥			
	الكويتيون		غير الكويتيين		الكويتيون		غير الكويتيين	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
أقل من سنة	٥٨٫٦	٥١٫٧	٣٦٫٣	٣٦٫١	٢١٫٥	١٧٫٦	١٩٫٠	١٩٫٤
١ - ٤	٢٫٨	٢٫٥	١٫٦	١٫٨	١٫٠	٠٫٧	١٫٠	٠٫٧
٥ - ٩	٠٫٨	٠٫٧	٠٫٧	٠٫٤	٠٫٩	٠٫٤	٠٫٥	٠٫٣
١٠ - ١٤	٠٫٦	٠٫٣	٠٫٥	٠٫٥	٠٫٨	٠٫٤	٠٫٥	٠٫١
١٥ - ١٩	١٫١	٠٫٣	١٫٠	٠٫٨	١٫٤	٠٫٤	٠٫٧	٠٫٢
٢٠ - ٢٤	١٫٤	٠٫٧	١٫٣	٠٫٦	١٫٣	٠٫٤	٠٫٥	٠٫٣
٢٥ - ٢٩	١٫٩	١٫١	٢٫١	٠٫٨	١٫٦	٠٫٥	٠٫٧	٠٫٢
٣٠ - ٣٤	٢٫٢	٠٫٨	١٫٦	٠٫٨	١٫٨	٠٫٦	٠٫٨	٠٫٣
٣٥ - ٣٩	٢٫٦	١٫٨	٢٫٦	١٫٠	٣٫٠	١٫٠	١٫٢	٠٫٦
٤٠ - ٤٤	٣٫٧	٢٫١	٣٫٤	١٫٢	٣٫١	١٫٤	١٫٧	١٫٣
٤٥ - ٤٩	٦٫٩	٢٫٧	٤٫٦	٣٫٣	٥٫٦	٣٫٤	٣٫٧	٢٫٥
٥٠ - ٥٤	١٣٫١	٨٫٢	٩٫٨	٥٫٠	٨٫٩	٥٫٦	٦٫٢	٤٫٠
٥٥ - ٥٩	١٠٫٩	٨٫٦	١١٫٣	١٠٫١	١٢٫٨	٨٫٦	١٠٫٥	٥٫٤
٦٠ - ٦٤	٢٢٫١	٢٠٫٣	٢٢٫١	١٧٫٢	٢٤٫٤	١٧٫٧	١٧٫٥	٩٫٩
٦٥ - ٦٩	٣٩٫٧	٢٩٫٩	٤٣٫٧	٢١٫٢	٣٣٫٢	٢٣٫٧	٣٠٫٦	٢٠٫٧
٧٠ - ٧٤	٨١٫١	٥٥٫٧	٧٩٫١	٣٩٫٨	٧١٫٢	٥٣٫٨	٥٥٫٩	٤٢٫٠
٧٥ - ٧٩	٧٠٫١	٥٤٫١	٨٥٫٨	٥٦٫٧	٧٧٫٣	٥٨٫٠	١٢٣٫٠	٤٣٫٤
٨٠ فأكثر	٢١١٫٧	٢٢٠٫٣	٢٣٠٫٣	١١٩٫٧	١٨٣٫٤	١٨٢٫٩	٢٢١٫٤	١٧٨٫٩

المصدر : وزارة التخطيط - الإدارة المركزية للإحصاء - المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٨٩ العدد (٢٦) - الكويت ١٩٨٩، جدول رقم (٧)، ص (٨٨).

جدول رقم (٧)
معدلات الوفاة الخام الفعلية والمصححة حسب الجنسية
(١٩٧٥ - ١٩٨٥)

سنة التعداد	معدلات الوفاة الخام الفعلية		معدلات الوفاة الخام المصححة	
	الكويتيون	غير الكويتيين	الكويتيون	غير الكويتيين
١٩٧٥	٦ر١	٣ر٥	٦ر١٥	٣ر٥٤
١٩٨٠	٥ر١	٢ر٥	٧ر٠٣	٣ر٤٥
١٩٨٥	٤ر٠	١ر٩	٦ر٨٠	٣ر٤٠

جدول رقم (٨)
معدلات وفيات الأطفال الرضع حسب الجنسية والنوع
(١٩٧٥ - ١٩٨٦)

السنوات	الجنسيـــة		النـــوع		مجمـوع
	الكويتيون	غير الكويتيين	ذكـــور	إنـــاث	
١٩٧٥	٤٣ر٩	٣٤ر٢	٤٠ر٦	٣٨ر٠	٣٩ر٣
١٩٧٦	٣٨ر١	٢٩ر٦	٤٠ر٦	٣١ر٩	٣٤ر٣
١٩٧٧	٤٤ر٣	٣٣ر٢	٤٠ر٩	٣١ر٢	٣٩ر١
١٩٧٨	٣٨ر٥	٢٦ر٠	٣٥ر٦	٢٩ر٣	١٢ر٥
١٩٧٩	٣٦ر٥	٢٥ر٠	٣٣ر٨	٢٨ر٢	٣١ر١
١٩٨٠	٣١ر١	٢٣ر٩	٢٩ر٥	٢٥ر٨	٢٧ر٧
١٩٨١	٢٧ر٩	١٩ر٨	٢٩ر٣	٢١ر٩	٢٤ر١
١٩٨٢	٢٦ر١	١٩ر٠	٢٦ر٠	١٩ر٦	٢٢ر٨
١٩٨٣	٢١ر١	١٥ر٨	٢٠ر٥	١٧ر٦	١٩ر٠
١٩٨٤	٢٠ر١	١٦ر٧	٢٠ر٢	١٦ر٨	١٨ر٥
١٩٨٥	١٩ر٥	١٧ر٠	٢٠ر٤	١٦ر٤	١٨ر٤
١٩٨٦	١٦ر١	١٤ر٩	١٦ر٦	١٤ر٦	١٥ر٦

المصدر : وزارة التخطيط ـ الإدارة المركزية للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٨٩ ، الكويت ١٩٨٩ ، جدول رقم (٦٤) ، ص (٨٤) .

جدول رقم (٩)
معدلات وفيات المواليد المبكرة والمتأخرة حسب الجنسية والنوع
(١٩٧٦/٧٤ - ١٩٨٦/٨٤)

	الكويتيون		غير الكويتيين	
	٧٦-٧٤	٨٦-٨٤	٧٦-٧٤	٨٦-٨٤
معدل وفيات المواليد المبكرة :				
ذكور	٣٣٫٨	١٨٫٧	١٨٫٦	١٦٫١
إناث	١٧٫٤	١٥٫٩	١٥٫٥	١٦٫٥
مجموع	٣٠٫٦	١٧٫١	١٧٫١	١٣٫٩
مجموع وفيات المواليد المتأخرة :				
ذكور	٢٣٫٥	١٤٫٦	١٥٫٣	٩٫٧
إناث	٢٣٫٨	١٤٫٧	١٥٫٩	٨٫٣
مجموع	٢٣٫٧	١٤٫٦	١٥٫٦	٩٫٠

جدول رقم (١٠)
معدلات النمو السكاني السنوية حسب الجنسية
(١٩٥٧ - ١٩٨٥)

الفترات التعدادية	معدلات النمو (في الألف)		
	الكويتيون	غير الكويتيين	مجموع السكان
١٩٥٧ - ١٩٦١	٨٫٧	١٣٫٧	١١٫١
١٩٦١ - ١٩٦٥	٨٫١	١١٫٨	١٠٫٠
١٩٦٥ - ١٩٧٠	٩٫٦	٩٫٦	٩٫٦
١٩٧٠ - ١٩٧٥	٦٫٣	٦٫٠	٦٫١
١٩٧٥ - ١٩٨٠	٣٫٧	٨٫٧	٦٫٤
١٩٨٠ - ١٩٨٥	٣٫٨	٥٫١	٤٫٦

المصدر : وزارة التخطيط - الإدارة المركزية للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٨٩ ، العدد (٢٦) ، الكويت ١٩٨٤ ، جدول رقم (٥) ، ص (١٦).

شكل رقم (١)

معدلات المواليد الخام لكل ألف من السكان حسب الجنسية من (١٩٧٥ - ١٩٨٦)

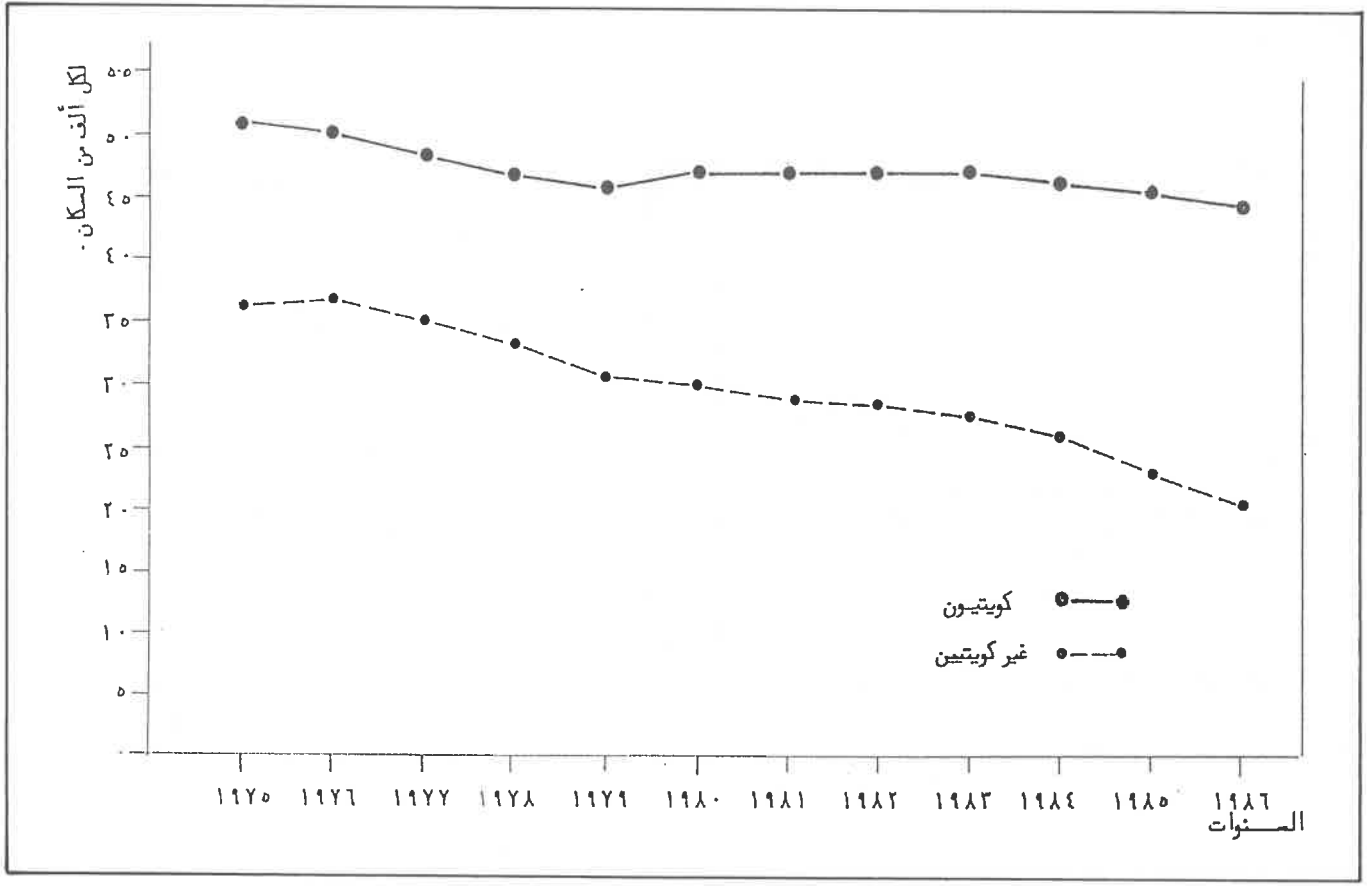

معدلات الوفاة العام حسب الجنسية والنوع

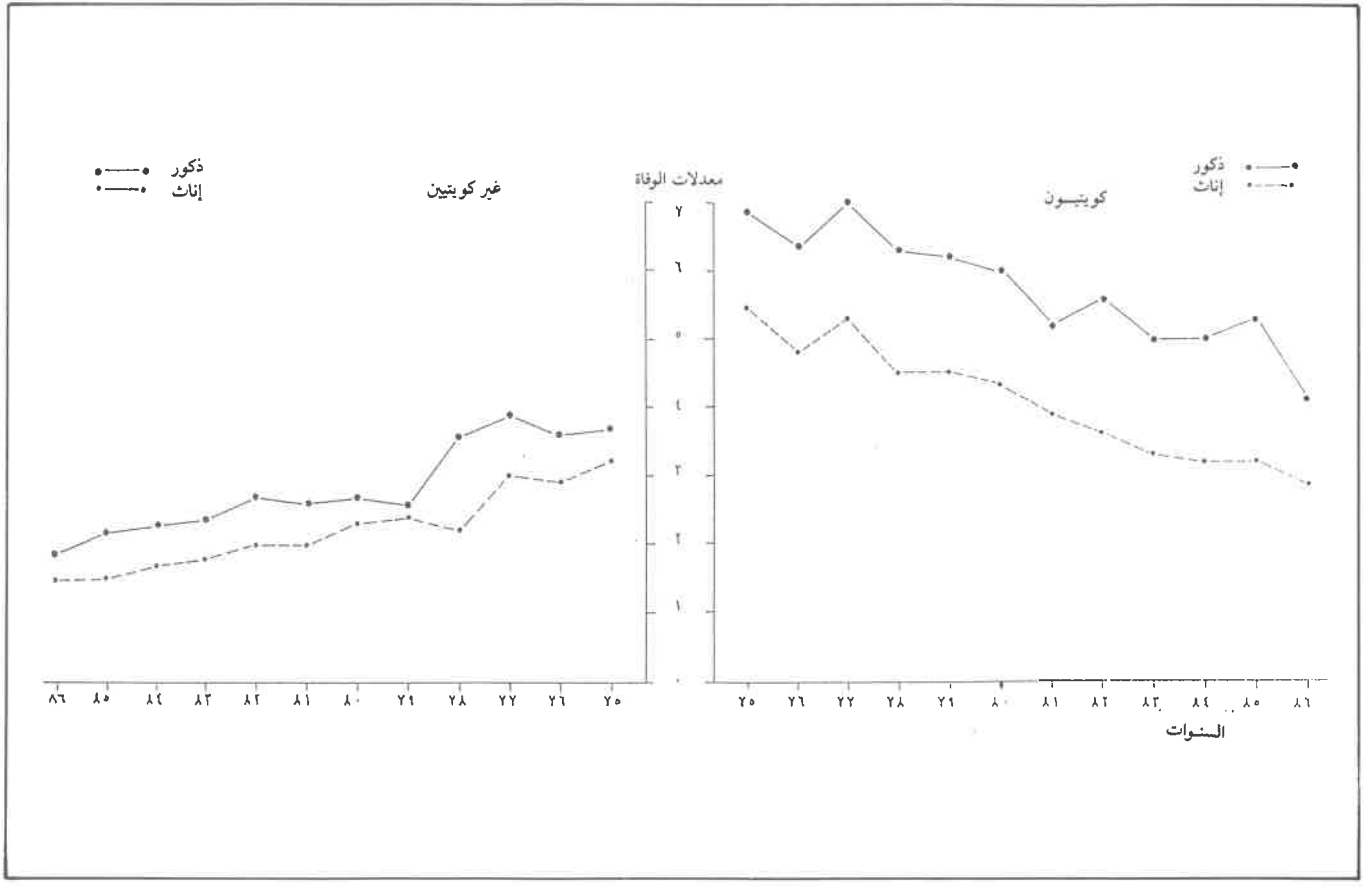

المصادر والمراجع

المراجع العربية :

١ ـ آلن هيل ، الخصائص الديموجرافية للسكان في الكويت. النشرة السكانية للأمم المتحدة. اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا. العدد الثالث عشر، بيروت ـ ١٩٧٧ .

٢ ـ أمل يوسف العذبي الصباح ، الهجرة إلى الكويت من عام ١٩٥٧ إلى عام ١٩٧٥ دراسة في جغرافية السكان، جامعة الكويت ، الكويت ١٩٧٧ .

٣ ـ أمل يوسف العذبي الصباح ، تعدادات السكان في الكويت . . دراسة تحليلية مقارنة ، وحدة البحث والترجمة ، قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت ، (بدون تاريخ) .

٤ ـ حسن الخياط ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربية ، الكويت ، البحرين ، قطر ، الإمارات ، عمان. من منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، قطر ١٩٨٢ .

٥ ـ علي لبيب ، أسباب انتشار استخدام العمالة الأجنبية (الآسيوية) في أقطار الخليج العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ١٩٨٣ .

٦ ـ علي الموسى ، السكان وقوة العمل والهجرة في دولة الكويت، ندوة السكان والعمالة والهجرة في دول الخليج العربية، بإشراف المعهد العربي للتخطيط ومنظمة العمل الدولية، الكويت ١٩٧٨ .

٧ ـ مساعد حسن العميم ، الوضع السكاني لدولة الكويت ، وزارة التخطيط، الإدارة المركزية للإحصاء، الكويت ١٩٨٤ .

٨ ـ مصطفى الشلقاني ، وفيات الأطفال الرضع في الكويت، الاتجاهات الحالية والأنماط المتوقعة ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد (٢٦) ، السنة السابعة ، الكويت ١٩٨١ .

٩ ـ مصطفى الشلقاني ، الإحصاء السكاني والديموجرافي ـ طرق التحليل الديموجرافي، منشورات جامعة الكويت، ١٩٨٢ .

١٠ ـ مصطفى الشلقاني ، مستويات الخصوبة واتجاهات الإنجاب بين السكان الكويتيين، المجلة المصرية لتنظيم الأسرة والسكان ، القاهرة ١٩٨٣ .

١١ ـ مصطفى الشلقاني ، الخصائص الرئيسية للمجتمع السكاني في دولة الكويت ، سلسلة الدراسات السكانية، الكويت ١٩٧٩ .

١٢ ـ مصطفى الشلقاني ، التركيب العمري للمجتمع السكاني في الكويت. سلسلة الدراسات السكانية، الكويت ١٩٨٠ .

١٣ ـ مصطفى الشلقاني ، ظاهرة الخصوبة في المجتمع الكويتي، سلسلة الدراسات السكانية ، الكويت ١٩٨٠ .

١٤ ـ مصطفى الشلقاني ، ظاهرة الوفاة للمجتمع السكاني في دولة الكويت ، سلسلة الدراسات السكانية، الكويت ١٩٨٠ .
١٥ ـ مصطفى الشلقاني ، السمات الديموجرافية للسكان الكويتيين عام ١٩٨٠، الكويت ١٩٨٣ .
١٦ ـ وزارة التخطيط ، الإدارة المركزية للإحصاء ، نمو وتوزيعات بعض خصائص السكان بدولة الكويت ، دراسة تحليلية من واقع بيانات التعداد العام للسكان ١٩٨٠ ، الكويت ١٩٨٢ .
١٧ ـ وزارة التخطيط ، خصائص وتقديرات صافي الهجرة لدولة الكويت ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠ ، الكويت ١٩٨٣ .
١٨ ـ وزارة التخطيط ، الإدارة المركزية للإحصاء ، مراقبة التعدادات ، التعداد العام للسكان لعامي ١٩٨٠ ، ١٩٨٥ .
١٩ ـ وزارة التخطيط ، وزارة التخطيط الإدارة المركزية للإحصاء ، النشرة التحليلية للإحصاءات الحيوية ـ المواليد والوفيات لأعوام ١٩٨١ ، ١٩٨٢ .
٢٠ ـ وزارة التخطيط ، وزارة التخطيط الإدارة المركزية للإحصاء المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٨٩ .
٢١ ـ دائرة الشؤون الاجتماعية ، تعداد سكان الكويت ، ١٩٥٧ .
٢٢ ـ وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، تعداد سكان الكويت لعام ١٩٦١ نتائج أولية ، الكويت ، ١٩٦١ .
٢٣ ـ مجلس التخطيط ، الإدارة المركزية للإحصاء ، نتائج تعداد سكان دولة الكويت للأعوام ١٩٦٥ ، ١٩٧٠ ـ ١٩٧٥ .

مراجع أجنبية

24 – Mostafa El – Shalakani, Level and Pattern of Mortality in Kuwaiti Population - 1980,. Population Bulletin of ECWA, N (25), 1984.
25 – Ministry of Public Health, Vital and Health Statistic Division Infant Mortality in Kuwait, A Working Paper, Kuwait 1981.
26 – United Nations, Demographic Yearbooks 1985 and 1986, New York, USA.